قضية ورأي

د.عادل إبراهيم الإبراهيم

الملك الراحل ومواجهة الإرهاب بأسلوب علمي

يشهد العالم منذ عقود كثيرة مضت منظمات متعددة في العديد من الدول الأوروبية والعربية اتخذت العمل السري أسلوبا لها والإرهاب أداة التنفيذ لترويع الآمنين، منها ما هو ديني وسياسي أو تطهير عرقي، نتج عنها الكثير من الضحايا وأكثر منها خطابات الإدانة والشجب ومن ثم تهدأ الأمور إلى أن تحدث أعمال إرهابية أخرى اختلط بها مفهوم كفاح الشعوب لنيل الحرية والاستقلال في مقاومة المحتل والإرهاب أو ردود الأفعال الناجمة عن الإساءة للأديان دون أن تكون هناك أي جهود دولية لتعريف الإرهاب أو حدود حرية التعبير، ولعل آخر ما ارتكب من عمل إرهابي هو ما حدث في فرنسا مؤخرا والإدانات الواسعة التي أعقبته بل ومؤازرة قادة دول العالم بالحضور إلى فرنسا والمشاركة في مظاهرة مليونية، وبعدها كالعادة دعوات ودعوات لعقد مؤتمرات لمكافحة الإرهاب ولكن؟ وفي ظل هذه الظروف المضطربة رحل عنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وكلمات التأبين كلها لا توفيه حقه خاصة في مجال مكافحة الإرهاب وفي مثل هذا الأيام قبل 10 سنوات عقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية أول مؤتمر عالمي للإرهاب على مدى 4 أيام عمل مكثفة بدعوة كريمة من الملك عبدالله بن عبدالعزيز، طيب الله ثراه حضرها العديد من كبار المسؤولين في دول العالم بلغت أكثر من ستين دولة ومنظمة دولية، من بينها الكويت بوفد أمني رفيع المستوى كنت أحد أعضائه، والمشاركة في ورش العمل، هذا المؤتمر الذي ينم عن بعد نظر للقيادة السعودية وإيمان الدول الأخرى المشاركة بأهمية مواجهة الإرهاب عبر ثلاثة محاور رئيسية تتمثل في التعرف على ثقافة وجذور الإرهاب ومصادر التمويل من غسيل الأموال.

نعم، لقد كان بحق اجتماعا في غاية الأهمية وفي ظروف استثنائية في ذلك الوقت متمثلا في الكلمات التي ألقيت والإعداد العالي المستوى بحضور المغفور له الملك عبدالله شخصيا بافتتاحه ورئاسة المؤتمر للمغفور له صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وإدارة وزير الخارجية سمو الأمير سعود الفيصل كل الجلسات وما تمخض عن هذا المؤتمر من توصيات مهمة لعل أبرزها تأييد دعوة المغفور له الملك عبدالله رحمه الله بإنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب وتبنيه رصد المبالغ اللازمة له، وبعد نظره بترك الأمر مفتوحا لاختيار المقر المناسب له من قبل الأمم المتحدة، وما أسفرت عنه ورش العمل المختلفة من توصيات غاية في الأهمية، ويوما بعد يوم حتى أصبح ذلك الحدث التاريخي في ذاكرة التاريخ وتلك الدعوة بإنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب التي للأسف لم تستثمر أو تقم أي من المنظمات الدولية بمتابعتها، بل لعل أبلغ ما قيل عن تلك الدعوة، ما قاله الملك الراحل نفسه، قبل أقل من سنة في خطاب له بأنه أصيب بخيبة أمل بعدم إنشاء هذا المركز وتجاهل دعوته وعدم تفاعل المجتمع الدولي مع هذه الدعوة ما أدى بدوره إلى عدم تفعيل هذا المقترح.

وها نحن الآن جميعا نعاني من ويلات الإرهاب، ولو تم أخذ الهدف السامي لتلك الدعوة الكريمة لما وصل إليه الإرهاب إلى هذا الوضع، وبهذه الصورة المؤلمة والحزينة المتمثلة في حرق الطيار الأردني حيا، صحيح لا يمكن بأي حال من الأحوال القضاء على الإرهاب ولكن الحد منه وتجفيف منابعه المالية وتعزيز الوعي ومعرفة أسبابه وجذوره يمثل جانبا مهما في مواجهته.

رحم الله الملك عبدالله الذي كان سباقا في مواجهة الإرهاب بأسلوب علمي ومؤسسي وهذا ما يجب أن تقوم به المنظمة الدولية وفقا لمسؤولياتها في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين في بث الروح من جديد لإحياء هذا المركز الدولي وتخليدا لذكراه العطرة وهذا ما نأمله.

همسات على ورق

an9ar@live.com

حمدة فزاع العنزي

ازدواجية الأهداف والمصالح

يبدأ الطريق بصياغة الأهداف التي تكون السلم الذي يوصل بالفرد لتحقيق مصالحه والغايات التي يرغب في الوصول إليها... فتختلف الأهداف بحسب المصالح فهناك الظاهر منها والمخفي فيعتمد تحقيق الظاهر على الهدف الأساسي الذي نخفيه ونسعى بكل ما لدينا من قوة وعزيمة لتحقيق المخفي منها وليس الظاهر كما يظن من يتابع الخطة الموضوعة التي يسير عليها.

يعلن البعض انتماءه للجمعيات الإنسانية والتطوعية التي تأخذ ستارا لبعض التصرفات التي إن دققنا فيها لوجدناها قناعا لتصرفات لا تنم عن العمل الإنساني ولا بصفاته رغم التضحية ببعض رؤوس الأموال والمجهود البدني الذي يبذل ولكن يتم احتسابه وفق معايير خاصة التي تكون بقلم ومسطرة المحاسب المتمرس في مهنته بحيث يحتسب الخسارة والربح ونسبة الخطأ المتوقع والربح المنتظر الذي يحقق المأرب المراد الوصول إليها سواء دينية أو سياسية أو اقتصادية أو مجتمعية.

للأسف أمسى العمل الإنساني رقصا على جراح الإنسانية بعد أن تم ذبحها بخنجر المصالح الشخصية التي يجري خلفها من أسس هذه الجمعيات تحت مختلف الأسماء... الوقفة الإنسانية تبدأ بالتباكي على الجراح ومن ثم الإعلان لهدف خفي لهذه الجمعية فيسير على خطاها من كان أسير الألم.

الانتباه لتلك الجمعيات والتطوعيات وعدم الانجراف خلفها دون التأكد من غاياتها الحقيقية، فالبعض يعلن أنها تطوعية لمن أراد التطوع وربحية لأهدافه الوضعية والشهرة والمكانة التي سيجني من وراءها أمورا تعجز أفكارنا وتوقعاتنا عن حصرها وعدها.

لذا، فإن من أراد العمل فليعمل تحت شعار الله وفي سبيل الله ففي هذا الشعار يفلس أصحاب الجمعيات الوهمية لأن تحقيق رغباتهم لن تتحقق ولن يصلوا إلى ما يرمون الوصول إليه على حساب غيرهم من الأفراد الذين ينجرون خلف شعاراتهم ومن ثم يتم التخلي عنهم ان وضحت الحقيقة والغاية من هذه الأعمال فهنا تنكشف الصور وتسقط الأقنعة التي زيفوا فيها حقيقة العمل والضحك على عقول من اتبعهم.

ولن أعمم ولم أعمم.. هناك من يعمل ولكن في الخفاء وعدم البروز والظهور لأجل الظهور والتسلق.

لا ظهر فيركب ... ولا ضرع فيحلب.

راء ألف ياء

إلى من يهمني أمره...

E_mail: almefleh.a.a@gmail.com ـ Twitter: al_mefleh

عبدالوهاب أحمد المفلح

لإنسان لا أرى فيه إلا كل معاني الإنسانية الحقة... إلى شخص يفرض احترامه على الجميع... إلى شخص لا يحتاج إلى أي إضافة، بل يُعتبر إضافة لكل شيء يضع يده الكريمة فيه.

سأستأذن قراء الزاوية فمقالي لهذا الأسبوع يختلف عن كل المقالات... ستأخذ ذكرياتي القلم مني لتسطر كلماتها عن شخص عرفته طوال حياتي وتشاركت معه في لحظات عديدة، أكاد أذكرها كلها!

شخص قريب من الله بأفعاله لا بأقواله... شخص صالح في زمن الفساد، لم يطله فساد العقل و لا فساد القلب، حتى بات كأغلب الصالحين يسبح عكس التيار بلا هوادة!

أنت تعلم يا من يهمني أمره بأن شهادتي بك مجروحة، ولكنك تعلم أيضًا أني أجلس في الاتجاه المعاكس لكلمة «مجاملة»... إذ لا يمكنني أن أجامل شخصا بغرض كسب وده فأسهم في دمار سمعته وخسارة مبدئي ومن ثم خسارته!

إلى من يهمني أمره...

ما مر بك من نكران للمعروف، و الخذلان من قبل «أشباه» الرجال لا يعتبر سوى محطة من محطات الحياة التي نقف عندها لنتأمل ونتعظ... فالتأمل يضيف لنا المعرفة لأمور كنّا نجهلها عن مكر الإنسان والابتسامة الصفراء والضحك على الذقون، لنستطيع بعدها التفريق بين الرجال و«أشباههم»!

والعظة تكون بتجنب «أشباه» الرجال، لأن المواجهة لن تكون متكافئة، فأفعال الرجال لا يعرفها إلا الرجال، أما «أشباههم» فيتجنبون المواجهة قدر المستطاع، وإن واجهوا فستتهاوى أقنعتهم من أول كلمة بل من أول حرف منها!

قلتها لك من قبل وسأقولها اليوم عبر زاويتي هذه... خدمة الوطن لا تختزل بمكان أو منصب معين ... خدمة الوطن ممكن أن تكون من مواقع عديدة...

فحان الوقت لتذهب لمكان آخر، تصلح ما أهلكه الفساد و تستأصل جذوره!

إلى من يهمني أمره...

أنت من علمني قول أبو العباس: «الفرح في تدبير الله لنا، والشقاء كله في تدبيرنا».

فهذه فرصتي لتذكيرك!

كلم

كانت فلسطين

@mohd_alzuabi

محمد الزعبي

في ظل انشغال العرب «بربيعهم» الذي استحال لفوضى عارمة وحروب أهلية وأنتج ملايين المشردين وخلف الدمار والخراب، تعمل إسرائيل بهدوء على ابتلاع ما تبقى من الضفة الغربية المحتلة التي يفترض أن تقوم عليها الدولة الفلسطينية والتي يبدو أنها لن تقوم لعقود قادمة، بعد أن أتخمتها بالمستوطنات وملأتها بالمستوطنين اليهود القادمين من بقاع شتى.

كانت نتائج ما يسمى بالربيع العربي على الفلسطينيين وسلطتهم وخيمة، وغدا حلم الدولة بعيد المنال، فقد انشغلت مصر وهي الداعم الأول للجهود الفلسطينية بثورتها وخسر الفلسطينيون ثقلها الديبلوماسي والسياسي في المنطقة، أما المملكة العربية السعودية الشقيقة والتي لا يقل دورها عن الدور المصري فهي مشغولة هي الأخرى بمحاولة إطفاء الحرائق المستعرة في دول جوارها والتصدي لخطر الجماعات الإرهابية في العراق واليمن.

أتاح ما يسمى بالربيع العربي الفرصة لإسرائيل للاستفراد بالسلطة الفلسطينية وقضم ما تبقى من أراضيها شيئا فشيئا في ظل عجز عربي وأممي تامين في وقف عنجهية نتنياهو وحكومته اليمينية المتطرفة، وهو الأمر الذي جعلها تعلن عن بناء 450 وحدة استيطانية جديدة على أراضي الضفة الغربية المحتلة دون خوف من تبعة استنكار أو عقوبات. الولايات المتحدة ـ كما عودتنا دائما ـ تكتفي بمجرد الإدانة الناعمة والقول ان التوسع الاستيطاني لا يشجع جهود السلام، لكنها تهدد بوقف المساعدات عندما قررت السلطة الفلسطينية تقديم طلب انضمامها للمحكمة الدولية، والإدارة الأميركية الحالية قد أحرجها نتنياهو مرارا وفضح عجزها في اتخاذ أي إجراء عقابي ضد الدولة اليهودية، حتى جعل الرئيس أوباما يستسلم أمام قوة اللوبي اليهودي ويوقف جهوده في دفع المفاوضات إلى الأمام.

أدرك أن العرب الآن لا يملكون من الأوراق الكثير أمام التعنت الإسرائيلي، لكن لم أكن أتوقع أن تبلغ الردود العربية هذا المبلغ من الفتور والضعف أمام الإعلان الأخير عن بناء المزيد من المستوطنات، ولعل العرب سيفاجأون بفقدانهم القدس الشرقية مع مسجدها الأقصى إذا استفاقوا من غيبوبتهم الطويلة ولات حين مندم بعدها.

نظرة ثاقبة

بأبي وأمي أنت يا خير من وطئ الثرى

Twitter:@ebtisam_aloun

ابتسام محمد العون

الخطب عظيم والمصاب جلل والصراع قائم إلى قيام الساعة في ازدراء الأديان ومحاربة الإسلام، فبين الفينة والأخرى يطل أعداء الدين برؤوسهم كرؤوس الشياطين لاستفزاز وإيقاد مشاعر الكراهية لدى المسلمين وذلك بالإساءة لنبيهم شمس الدجى محمد ﷺ، رمز الإنسانية ومنقذ البشرية، صاحب الحوض المورود واللواء المعقود سجاياه تملكت القلوب ورحمته أدهشت العقول.. حبه أنطق الحجر وحرك الشجر وأبكى الجذع والبشر، سيرته عطرت أعواد المنابر واسمه اهتزت له المآذن بأبي وأمي أنت يا خير من وطأ الثرى.

تتوالى الهجمات الشرسة والإساءات المتكررة على الحبيب المصطفى ﷺ، فالتاريخ يشهد والمحابر تسجل هذه الإساءات المتجددة والمختلفة باختلاف العصور والأزمان، ففي بداية البعثة النبوية حاربه أهله وأساء إليه ثم امتد إلى خصومه وأعدائه، وفي القرون الوسطى كان العداء على مستوى الرهبان والقساوسة حيث تعدى القسيس يوحنا في كتاباته على الرسول ﷺ، ثم تبعه في القرن الخامس عشر الراهب الألماني مارتن لوثر بالتعرض للنبي ﷺ بأوصاف شنيعة، أما في العصر الحديث فقد كانت الإساءة على شكل رسومات كاريكاتيرية بدأ المطاف بها في الدانمارك في العام 2005 مرورا بالنرويج وألمانيا وفرنسا وانتهاء بفرنسا مرة أخرى، حيث قامت المجلة الفرنسية الساخرة «شارلي إيبدو» بنشر رسومات مسيئة عن سيد الخلق رسول الله ﷺ.

وهناك أسئلة ملحة تقرع جرس الإنذار في قلوب المسلمين خاصة وفي العالم عامة وتوقظ الأذهان ويشار إليها بالبنان وهي: لماذا الإساءة إلى محمد ﷺ دون غيره من الرسل الكرام عليهم السلام؟ ولماذا كل هذا التحدي لمشاعر مليار ونصف المليار مسلم دون خجل وحياء ضاربين بعرض الحائط الشعارات التي يرفعها الاتحاد الأوروبي من احترام الأديان وتقدير الإسلام والحضارة الإسلامية؟ ومن المستفيد ومن الخاسر من هذه الحرب الشعواء على صفي الله وخليله ﷺ؟ ولماذا كل هذه المداهنة في السكوت عن هذه الإساءات وتقديم المبررات الواهية على هذا الفعل الشنيع؟! لماذا يغض الطرف عن المسيء للإسلام ولرمز الأمة وتقام الدعاوى القضائية على من شكك في المحرقة اليهودية؟! لماذا حرية الإعلام والدفاع عن حرية التعبير عن الرأي تتوارى إذا كانت تمس اليهود؟!

أسئلة جوهرية تحتاج إلى وقفة تأمل وتعقل وحكمة بعيدا عن العاطفة والتشنج وردود الأفعال الحمقاء دعونا نشغل العالم بفعل الإساءة الشنيع وليس بردود أفعال وتصرفات رعناء تسيء للإسلام ولا تتناسب مع خلق من ننتصر له ﷺ، فقد قال تعالى في الرسول الكريم: (وإنك لعلى خلق عظيم)، إلى جانب احتساب هذه المحنة منحة من الله عز وجل ورب ضارة نافعة، فقد ساعدنا هؤلاء ومن حيث لا يدرون في تعزيز حب الرسول ﷺ في نفس ووجدان كل مسلم وتعتبر هذه المحنة فرصة عظيمة أيضا لنشر الإسلام والتعريف بحقيقة النبي ودينه وذلك بطباعة ونشر الكتيبات والمطويات والملصقات بلغات مختلفة وإقامة المؤتمرات للتعريف بالنبي ﷺ وكذلك تأهيل وتدريب الأشخاص المناسبين ضمن برنامج مدروس للتعريف بالرسول ﷺ وزد على ذلك إعداد الحلقات التلفزيونية ومقاطع الڤيديو التي تدور حول القيم الإسلامية والأخلاق المحمدية، والأهم من هذا وذاك هو تطبيق السنة النبوية والتخلق بأخلاق الرسول ﷺ واتخاذه قدوة في الحل والترحال.

فعلى الغرب أن يدرك أن المسلم قد تجاوز مرحلة السلبية وخانة ردود الأفعال التي لازمته فترة من الزمن، لأن وعيه بمتطلبات دينه زادت ولم تعد تنطلي عليه هذه الإساءات الاستفزازية، والغرب يقوم دون أن يعلم بتوحيد صفوف المسلمين، وبدفع أبناء المسلمين إلى العمل الجاد والفعل المنظم لصالح الإسلام.

الحرف 29

Waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدي

ديكتاتوريون من النوع الفاخر

من خلال الحراك السياسي الأخير اتضح أن الداعين للوطنية وحاملي ألويتها هم مزايدون لا أكثر، يتشدقون بالوطنية ويتعلقون بأستارها وهم أبعد ما يكونون عنها، والأدهى أن المنادين بالحرية هم آخر من يؤمن بها، يطلبونها ويدافعون عمن يعتقدون أنه سجين رأي وهم يرفعون القضايا ضد من ينتقدهم، لا أقول يشتمهم، بل أقول ينتقدهم، هم ينتقدون وتسرح ألسنتهم وتمرح في نوايا وأعراض وذمم خلق الله ولا يريدون لأحد أن يحاسبهم أو يسألهم، ولكن إذا ما تعرض أحد لهم، تثور ثائرتهم ويتحولون من دعاة حرية إلى ديكتاتوريين من النوع الفاخر، ويشرعون برفع القضايا ولا يكتفون بهذا، بل يحرضون الحكومة التي ينتقدونها على من ينتقدهم، هذا النوع من التناقض هو سبب بلاء الحراك السياسي في أغلبه، أعلم أن شباباً منهم يؤمنون بالحريات المسؤولة ويمارسونها حتى لو أدى الأمر إلى ملاحقتهم، ولكن على الجانب الآخر هناك منتمون للحراك يطلبون الوطنية ولا بأس أن يسلكوا درب الطائفية إذا ما كانت رياح المصلحة تمر فيه، ويطلبون الحريات بالمطلق ولكن عندما يمارس أحدهم «حريته» في انتقادهم يجلدونه بسياط القانون الذي هو ذاته يطلبون ألا يطبق عليهم إذا ما أطلقوا ألسنتهم ضد الآخرين.

□□□

هذا التناقض القاتل هو ما أصاب جزءا من المعارضة في مقتل، فالبعض يمارس سياسة الكيل بمكيالين وهي ذات السياسة التي يرمي بها الحكومة، ومع مرور الوقت اكتشفت الناس اسلوب الكيل بمكيالين، لذا ابتعدوا قليلا عن المعارضة.

□□□

المعارضة ولكي تنجح وتعود إلى طريق العمل السياسي الحقيقي بعيدا عن الشخصانية عليها أن تصلح من بيتها أولا وأن تشرع في عملية حقيقية للإصلاح الداخلي، المعارضة قبل أن تطلق دعوات الإصلاح في البلد ككل عليها أن تشرع في تشخيص حالتها السياسية من الداخل ومن ثم معالجتها، وليس هذا عيبا أو طعنا في المعارضة، بل إنه من الطبيعي جدا أن تقف المعارضة مع نفسها وتقوم بمراجعة كامل مسيرتها خلال الـ 18 شهرا الماضية، والتي أعتقد أنها الفترة التي خسرت فيها المعارضة كثيرا من المتعاطفين معها بسبب أخطاء كان يجب ألا تقع فيها وهي تضم مخضرمين سياسيين لهم ثقلهم.

□□□

أعتقد أن أولى خطوات الإصلاح هي فك الارتباط مع أي طرف سياسي، وبعدها التفكير جدياً في خوض أي انتخابات برلمانية قادمة، وفتح باب مكاشفة بين أطراف المعارضة.

□□□

توضيح الواضح: سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك رغم كل ما يتعرض له من نقد وبعضه نقد متطرف فإنه لم يفكر في أن يرفع قضية على كاتب أو مغرد أو مدون، وهنا يكون الإيمان الحقيقي بالحرية.